

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[30] وقيل: جعل اللسان في الانسان واحدا وكل من السمع والبصر اثنين ليكون كلامه اقل مما يسمع ويبصر. 34 - قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: المرء عدو لما جهله. أقول: عدو الرجل من يفرح بحزنه ويحزن بفرحه. يعنى - ان من لم يعلم شيئا لا يحبه ولا يميل إليه قلبه، بل يريد عدمه رأسا الا ترى ان الكفار يعادون الانبياء والجهال العلماء ؟ ! لجهلهم ما هم عليه من الشوائل وعدم رؤيتهم ما فيهم من العلوم والفضائل. 35 - قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره.. أقول: الرحمة رقة القلب وانعطافه فإذا اسند الى الله تعالى يحمل على الغاية والاثر وهو الاثابة والاحسان يقال: عدا طوره امي جاوز حده ويحىء الطور بمعنى التارة ومنه قوله تعالى: وقد خلقكم أطوارا (1) قال الاخفش: طورا علقه وطورا مضغة، وقد يحىء بمعنى الحال ومنه قولهم: الناس أطوار اي اصناف على حالات شتى، كأن أمير المؤمنين رضي الله عنه دعا لمن يعرف مقداره ولم يتجاوز منه حثا للناس عليه واشارة الى انه حسن في نفسه. _____ (1)

- آية 14 سورة نوح. _____